

الصراع بين الدولة العثمانية وبريطانيا على الكويت في القرن التاسع عشر دراسة وثائقية في جذور الأزمة السياسية (وجهة نظر بريطانية)

بقلم : الدكتور سعد ابو دية
الاستاذ المشارك في جامعة اليرموك

مقدمة عن نوعية الوثائق وأهمية الدراسة المنهجية:

صدرت عن وزارة الخارجية البريطانية مجموعة هامة من الوثائق التي عرفت بالمطبوعات السرية لوزارة الخارجية The Foreign Office Confidential print وهي مجموعة تقارير وبرقيات مكتومة هامة جداً عن منطقة معينة خلال فترة محددة من الزمن سبقت الحرب العالمية الأولى^(١).

Dr. Robin bidwell, The Affairs of Kuwait Vol. 1 1896-1905
(London: Frank Cass, 1971).

صدرت المجموعة الأولى عن الكويت خلال الفترة ١٨٩٦-١٩٠٦م. وصدرت المجموعة الثانية عن الجزيرة العربية خلال الفترة ١٩٠٥-١٩٠٦م. وصدرت المجموعة الثالثة عن الدولة العثمانية خلال الفترة ١٩٠٦-١٩١٣م. وتهدف هذه الدراسة الى تحليل تلك الوثائق ومتابعة موضوع التنافس والصراع على الكويت من خلالها وبخاصة بعد اندلاع أزمة الحدود بين العراق والكويت يوم ١٩٩٠٢/٨/٢م علماً أن الباحثين لم يتطرقوا لهذه الوثائق بالرغم من أهميتها ولغاية الآن فان دراسة واحدة شاملة لهذه الوثائق لم تظهر بعد.

هذه الدراسة تتابع الوثائق وثيقة فوثيقة بشكل متسلسل لمتابعة التغلغل البريطاني في الكويت وتطور الاحداث والعلاقات الدولية وتوازن القوى في تلك المنطقة. يركز البحث على التطور التاريخي للأحداث في الكويت من خلال الوثائق محللا الاحداث كلما دعت الضرورة لذلك مستفيداً من مصادر تاريخية أخرى علماً ان الدراسات الاخرى حول هذا الموضوع عديدة ولكنها لم تركز على هذه الفترة موضوع دراستنا مثلاً هناك الدراسات التالية:

- الدكتور ميمونة خليفة الصباح ؛ علاقة الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر، مجلة المؤرخ العربي ، اتحاد المؤرخين العرب (بغداد - اتحاد المؤرخين العرب عدد ٣٤ / ١٩٨٨) ، ص ٦٨-١٠٥.
 - الدكتور منيرة بنت عبدالله بن العريشان ؛ علاقات نجد بالقوى المحيطة ١٩٠٢-١٩١٤، رسالة دكتوراه - كلية الشريعة والدراسات الاسلامية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٩٩٠ (الكويت : دار السلاسل ، ط ١ ، ١٩٩٠).
 - الدكتور احمد مصطفى ابو حاكمة ؛ تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥ م ، ط ١ (الكويت : دار السلاسل ١٩٨٤).
 - الدكتور حسن علي الابراهيم ، الكويت دراسة سياسية (الكويت : دار البيان للنشر).
 - الدكتور حسين خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، ج ١ (بيروت) ١٩٦٢.
 - عبدالعزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، بيروت ١٩٦١.
 - خالد سعود الزيد ، الكويت في دليل الخليج ، جي ح. لرويمر ، ط ١ ، الكويت ١٩٨١.
 - سيف مرزوق الشمالان ، من تاريخ الكويت ، القاهرة ١٩٥٩.
 - نورية الصالح ، علاقات الكويت السياسية بشرق الجزيرة العربية والعراق العثماني (الكويت : بلا تاريخ).
 - راشد الفرحان ، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاته بالحكومة البريطانية والدول العربية ، (القاهرة ١٩٦٠).
 - الشيخ يوسف القناعي ، صفحات من تاريخ الكويت ، ط ٢ ، دمشق ١٩٥٤.
 - محمد خليفة النهاني ، التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية في أثنى عشر جزءاً.
 - الكويت وعلاقتها بعرستان والبصرة (١٨٩٦-١٩٥١ م ، القاهرة ١٩٧١ م).
- وهناك دراسات اخرى يضيق المجال عن سردها. ليس الهدف استعراض الدراسات السابقة ولكن الاشارة الى ان تلك الدراسات تحدثت عن تاريخ الكويت بعامة او علاقاته بجيرانه خلال فترة محددة. وتتميز هذه الدراسة بأنها تركز على فترة محددة لا تتجاوز خمس سنوات معتمدة بالدرجة الأولى على الوثائق البريطانية. قام الباحث بتحليل هذه الوثائق الصادرة عام ١٩٧١ أي بعد صدور معظم الكتب والدراسات السابقة علماً ان الدراسات السابقة لم تركز على فترة الدراسة موضوع هذا

الاستجابة العثمانية :

وسط تلك الظروف الداخلية في الكويت وعدم اعتراف الدولة العثمانية بسلطة الشيخ مبارك وتهديدات الشيخين يوسف ابراهيم من الشمال وجاسم آل ثاني من الجنوب فان بريطانيا وجدت فرصة انشغال السلطة العثمانية بالوضع في اليونان فأرسلت مركباً حربياً ليراقب الأوضاع في الكويت. كان الأنجليز يتوقعون الهجوم من الشخصين يوسف وجاسم يوم ١٨٩٧/١١/٦م فأرسلوا المركب الحربي يوم ١٨٩٧/١٠/٣٠م ، ولقد بين اللورد هاملتون (الوزير البريطاني المسؤول في حكومة الهند) ان الزورق لن يتدخل في شيء إلا إذا تعرضت مصالح بريطانيا للخطر^(١٥). ويدور تساؤل حول مدى صحة ما ورد في الوثائق بان الهجوم على الكويت كان سيتم يوم ١٨٩٧/١١/٦م من قبل الشيخين وهل منع ارسال المركب الحربي هذا الهجوم من الوقوع؟ لم تبين الوثائق هذه الناحية ولكن يمكن الاستنتاج ان ارسال المركب الحربي كان للاستطلاع من اجل السيطرة على الكويت. يعزز هذا التوجه في التحليل ان المقيم البريطاني في ميناء بوشهر على الخليج العربي الرائد ميد MEADE بين هذه الناحية بشكل واضح.

مزايا السيطرة على الكويت في تقرير ميد MEADE:

في ١٨٩٧/٩/٢٥م وضع المقيم البريطاني في بوشهر الرائد (مالكوم ميد) تقريراً تضمن نقاطاً مهمة لضرورة السيطرة على الكويت. وفيما يلي أبرز النقاط في التقرير^(١٦):

أولاً: أشار تقرير ميد الى زيارة قام بها مساعده (جاسكين) للشيخ مبارك. تم اللقاء على ظهر سفينة لورانس.

ثانياً: بين التقرير مزايا السيطرة على الكويت للأسباب التالية:

- أ- أنها أفضل موانئ الخليج.
- ب- أنها من الممكن ان تصبح المحطة الأخيرة على الخط الحديدي الممتد من بورسعيد وحتى الكويت ، وهذا يعطي لبريطانيا فرصة السيطرة على الخط الحديدي التي أرادت بريطانيا انشائه بين الكويت وبورسعيد.
- ج- انتهاء اعمال تجارة الرقيق (والقرصنة) ويلاحظ ان الوثائق تكرر عبارة القرصنة في حين الشيخ مبارك نفى ان يكون لجماعته دور فيها ، وانه يعاني منها.

د- تنشيط التجارة مع الاجزاء الداخلية في العراق.

ثالثاً: بين التقرير ان الشيخ مبارك في وضع صعب فالدولة العثمانية لا تعترف به كما انه ليس بأمن من جهة ابن أخيه أو من جهة الشيخ يوسف بن ابراهيم. ويظهر في التقرير ان الشخص الوحيد الذي يثق به الشيخ مبارك للوساطة والمصالحة مع الشيخ يوسف وابن أخيه هو الشيخ خليفة (حاكم البحرين).

رابعاً: بين تقرير المعتمد (ميد) ان الاتراك لم يمارسوا سيادتهم فعلياً على الكويت ولذلك فان (ميد) يحث على توقيع اتفاقية حماية مع الكويت على غرار الاتفاق مع حاكم البحرين.

خامساً: لم يلتزم (جاسكين) مساعد (ميد) بشيء لشيخ الكويت ، وكان قد تلقى تعليمات بعدم اجابة الشيخ مبارك على طلبه إذا طلب الحماية ولقد ترك (جاسكين) الامور غير واضحة كما هو الاسلوب البريطاني في عدم الالتزام والتوصل فيما بعد.

الظروف السياسية في أواخر عام ١٨٩٧م:

أخذت الأمور تتطور لغير صالح الشيخ مبارك واستطاع الانجليز ايجاد بدائل فاصبح أمام بريطانيا أكثر من بديل فمن جهة هناك الشيخ (مبارك) في ظروفه التفاوضية الصعبة وموقفه الصعب مع الدولة العثمانية وموقفه الحرج مع جيرانه وأولاد اخيه ومن جهة ثانية هناك (سعود) ايم الشيخ محمد وهو ابن شقيق الشيخ مبارك الذي يناصب الشيخ مبارك العداء ولم ينس مقتل والده على يد عمه مبارك.

لقد بدأ الانجليز الاتصال مع (سعود) عن طريق قنصلهم في البصرة في حين كانت اتصالات (مبارك) عن طريق المقيم البريطاني في بوشهر.

وهكذا أوجد الانجليز بديلين جاهزين واندفع كل طرف نحو بريطانيا ، مثلاً قام (سعود) ابن شقيق مبارك بالاتصالات مع القنصل البريطاني في البصرة وبدأ في الوثائق شدة اندفاعه لطلب المساعدة من بريطانيا^(١٧) وفي الوقت نفسه كان (مبارك) يريد المساعدة من بريطانيا فهناك اشاعات ترددت حول نية الشيخين جاسم آل ثاني والشيخ يوسف ابراهيم بالهجوم على الشيخ مبارك. والشيخ يوسف هو (خال) لسعود وعلى علاقة جيدة بالسلطة العثمانية وزاد في رجحان كفة خصوم مبارك غموض المستقبل بالنسبة للمبارك إزاء طلائع نفوذ دول كبرى مثل (روسيا) إذ ظهر رجال روس بصفة أطباء ، وقد اشغل أولئك الروس الانجليز ومبارك معاً إذ ان الوثائق ركزت على موضوع الروس ووصفتهم وهل هم أطباء فعلاً وماذا يريدون؟^(١٨).

ظل التركيز البيطاني على (مبارك) وبدا للانجليز أن وضع مبارك مطمئناً بالنسبة للأخطار السابقة وتشير الوثائق أن بإمكان (مبارك) أن يصد هجوم الشيخين (جاسم آل ثاني) و(يوسف ابراهيم) فهو قادر على حشد ١٦,٠٠٠ مقاتل في حين أن الشيخين لا يستطيعان حشد أكثر من ٣,٠٠٠ مقاتل^(١٩) والواقع أن مصدر هذه التقديرات والاحصاءات هو الشيخ (مبارك) الذي أبلغ (ميوبري) قائد الطراد (بجن) بذلك أثناء زيارته (لمبارك) يوم ١٨٩٧/١١/٦م وهو كما يلاحظ كان تاريخ اليوم المقرر لإعلان الهجوم من طرف الشيخين جاسم ويوسف يعزز هذا الرأي طلب (مبارك) حماية بريطانية من (ميوبري) قائد الطراد فإذا كان وضع (مبارك) آمناً فلماذا طلب الحماية وبخاصة أنه يتفوق على خصميه بمعدل خمس أمثال. يمكن أن يكون مؤشراً على عدم صدق تقديرات مبارك ولكن قد يكون السبب الأهم يرتبط ببريطانيا نفسها التي رأت الفرصة مواتية لتوقيع اتفاقية حماية مع (مبارك) كي يلتزم مع بريطانيا ويلاحظ في الوثائق اتهامات لمبارك بأنه على صلة جيدة بقائد القوات العثمانية في العراق (مشير باشا) وأن مبارك استعان بالقوات العثمانية لمواجهة (جاسم آل ثاني). وفي هذا تناقض في الوثائق البريطانية فلماذا يستعين (مبارك) بالقوات العثمانية لمواجهة (جاسم آل ثاني) إذا كان قادراً على حشد ١٦,٠٠٠ مقاتل^(١٩).

وفي هذه الناحية يظهر تناقض في الوثائق وتختلف وجهة النظر (ميوبري) قائد الطراد (بجن) عن وجهة نظر المسؤولين الانجليز في بغداد أو استنبول وفي مراسلات القنصل البريطاني في بغداد مع السفير البريطاني في استنبول يظهر قلق بريطانيا من توجه قوات عثمانية الى الكويت وعندما سأل القنصل البريطاني في بغداد السفير البريطاني في استنبول عن سبب ارسال هذه القوات الى الكويت فان السفير أجابه بأن ذلك لتأديب بعض القبائل العربية الثائرة في الجنوب^(٢٠).

اتخاذ القرار البيطاني بفرض الحماية على الكويت:

ترددت بريطانيا في فرض الحماية على الكويت وتجنبت مواجهة الدولة العثمانية لتسيير مصالحها وتحقيق أهدافها بإبعاد أي قوة أخرى عن منطقة الكويت وبخاصة الألمان والروس وفي الوقت نفسه فانها سايرت السلطة العثمانية وتذرعت بأهداف ظاهرية مثل تحرير المنطقة من تجارة الرقيق أو مساعدة الشيخ مبارك.... الخ.

وأصبح الهدف البريطاني يتركز على إخضاع الكويت دون حماية بمعنى أن يكون التأثير البريطاني قوياً فيها وأن يتم استبعاد التأثير العثماني. كانت هذه خطة (ميد)

المقيم البريطاني في بوشهر^(٢١) التي استهدفت زيادة التأثير البريطاني في الكويت عن طريق الشيخ مبارك. ومع أواخر عام ١٨٩٨م حدث تغير في الوقف البريطاني وظهرت فكرة وضع الكويت تحت الحماية البريطانية لتبلور. وظهرت مصاعب تنفيذ هذه الفكرة ومنها:

١- ترك أمر تأسيس محمية بريطانية في الكويت لتقدير حكومة الهند فاذا استطاعت حكومة الهند ان تقوم بذلك بدون صعوبات مالية أو أعباء إدارية فلها ذلك.

هكذا ارتقى مستوى اتخاذ القرار بشأن السيطرة على الكويت. كان (ميد) يريد التأثير والسيطرة ولكن فيما بعد ترك الأمر لتقدير حكومة الهندية و وعد وزارة خارجية بريطانية لحكومة الهند بدعم خطوتها دبلوماسياً اذا ما قامت الهند بهذه الخطوة^(٢٢). وظهر توجهه عند الحكومة البريطانية بضرورة ان تتم العملية بسرعة وسرية وأن تقديم رشوة الى شيخ الكويت (مبارك) لا تزيد عن ٥,٠٠٠ ليرة^(٢٣) (يبدو ان هذا المبلغ تقرر دفعه في المرة الأولى دفعة واحدة وهذا بالعملة العثمانية الرائجة آنذ وتؤخذ من واردات الحكومة الهندية).

٢- تعهدت بريطانيا باستخدام الجهود الدبلوماسية لمواجهة الحكومة العثمانية اذا أبدت اعتراضات على ذلك^(٢٤). وبالرغم من تردد (ميد) في توريط بريطانيا في هذه الاتفاقية مكتفياً بلتزام شيخ الكويت بعدم طلب حماية روسية^(٢٥) فانه اقترح ان يقوم بزيارة الشيخ مبارك دون ضجة وان يدفع له ١٠٠٠ جنيهات سنوياً مقابل الالتزام والسير حسب توجيهات بريطانيا ورأى ميد ان تكون الاتفاقية بينه وبين الشيخ مبارك على غرار الاتفاقية التي وقعتها بريطانيا مع شيوخ ساحل الصلح (الامارات العربية المتحدة عام ١٨٩٢م)^(٢٦) وهي اتفاقية وقعتها بريطانيا مع شيوخ الشارقة ورأس الخيمة وأم القوين وعجمان ودبي وأبو ظبي والفجيرة وبموجب تلك الاتفاقية فرضت بريطانيا حمايتها على تلك المشيخات لمنع تغلغل فرنسا وروسيا وألمانيا والزمّت بريطانيا المشايخ بعدم التنازل أو التصرف في أراضيهم دون العودة لبريطانيا^(٢٨).

لقد اقترح (اللورد هاملتون) نموذجاً آخر هو النموذج الموقع في مسقط في ١٨٩١/٣/٢٠ بان يلتزم الشيخ ومن يجيء خلفاً له بالسير مع بريطانيا مقابل مبلغ سنوي تدفعه بريطانيا^(٢٩).

ولدى مقارنة النموذجين يتبين لنا ان نموذج الاتفاقية بين مسقط وبريطانيا اكثر ألزاماً وفيها يتعهد سلطان مسقط (بانه يقطع عهداً ووعوداً على نفسه وعلى ورثته وخلفائه بانه لن يتنازل مطلقاً عن أراضي مسقط وعمان أو أية ملحقة من ملحقاتها. ولن يبيعها أو يقدمها رهناً أو يسمح باحتلالها بأية طريقة كانت إلا للحكومة البريطانية ويلاحظ ان الحكومة في الهند تركت الأمر بيد (ميد) ليذهب للمفاوضات مع شيخ الكويت ولكن الحكومة حذرته من المفاوضات مالم يكن الشيخ مبارك في خطر من هجوم تقوم به السلطة العثمانية أو أي واحد من خصوم مبارك مثل يوسف ابراهيم أو الشيخ جاسم آل ثاني أو سعود بن محمد وهو ابن أخيه لمبارك^(٣٠).

توقيع الاتفاقية بين (ميد) ومبارك:

تم توقيع الاتفاقية بين (ميد) ومبارك بشكل سري يوم ١٣ شباط ١٨٩٩م في رسالة حكومة الهند الى اللورد هاملتون وزير الخارجية في حكومة الهند^(٣١) ومن أبرز الملاحظات على الاتفاقية :

١- أنها وقعت يوم ١٨٩٩/١/٢٣م الموافق ١٠ رمضان ١٣١٦هـ.

٢- وقعت بشكل سري .

٣- في هذه الاتفاقية ألتم (ميد) بتقديم المساعدة اذا احتاجها مبارك طالما أن (مبارك) ظل ملتزم بالاتفاقية.

ولقد أعطى (ميد) لمبارك ١٥٠٠ روبية علماً ان حكومة الهند اب لغت هاملتون في وقت سابق انها مستعدة لدفع أكثر من هذا المبلغ^(٣٢) ولكن يبدو ان توقيت التوقيع وبراعة (ميد) أدتا دوراً في موافقة الشيخ مقابل مبلغ أقل.

٤- لم تشمل الاتفاقية املاك آل الصباح في الفاو والتي يصل ريعها الى ٦٠٠٠ جنيه سنوياً^(٣٣). ولقد أدى ذلك الى معارضة أشقاء (مبارك) للاتفاقية ولقد كانت املاك آل الصباح في البصرة العمود الفقري لثروة آل الصباح وتزايدت الثروة^(٣٤). لم يبق موضوع الاتفاقية سرياً إذ وصلت الى مسامع

الدولة العثمانية وبدأت تنظر بعين الشك لمبارك وفيما بعد وافقت بريطانيا على حماية أملاك آل الصباح في البصرة والفاو^(٣٥).

توجهات السلطة في استنبول :

عين العثمانيون واليا جديدا على البصرة وشكل موضوع إعادة تعيين الوالي حمدي باشا على البصرة خطورة كبيرة على وضع الشيخ مبارك لأن حمدي باشا كان يساعد أبناء أخ الشيخ مبارك في السيطرة على أملاك آل الصباح في الفاو^(٣٦) وظهر في الوثائق نية السلطة العثمانية ضرب الشيخ مبارك أما عن طريق حلفاء في المنطقة مثل الشيخ عبدالعزيز آل رشيد أمير نجد (تولى الحكم عام ١٨٩٧م) أو ضرب الشيخ مباشرة بواسطة القوات الحكومية^(٣٧). زاد القلق البريطاني ونشطت الدبلوماسية البريطانية وفي استنبول بذل السفير مساعيه الدبلوماسية في تخفيف الضغط على الكويت^(٣٨) كما بذل القنصل البريطاني في البصرة (راتسلو) جهداً دبلوماسياً حتى اطمأن بأن الوالي حمدي باشا لن يحتاج الكويت^(٣٩).

التوجه نحو ايران:

طلب مبارك الحماية من ايران واختلفت الوثائق في تحديد هذه الحادثة تذكر بعض الوثائق ان مبارك لم يكن يثق بفاعلية الحماية البريطانية ولذلك فهو طلب من شيخ المحمرة التوسط لدى الشاه لفرض الحماية على الكويت ولكن نائب قنصل بريطانيا في البصرة نفى هذه الرواية^(٤٠).

ولقد زاد استياء (مبارك) من ارسال السلطة العثمانية مديراً للميناء في الكويت وأعلم الانجليز بانه لن يوافق على ذلك وانه يستطيع ان يرد الهجوم التركي البري ولكن هو بحاجة للمساعدة البحرية البريطانية إذا جاء الهجوم بحراً. ظهر ان الشيخ مبارك اعتمد على نفسه^(٤١) وقدم رشوة كبيرة للفريق محسن باشا قائد القوات التركية في بغداد الذي حصل بينه وبين الوالي في البصرة خلاف بسبب ارسال مدير ميناء للكويت دون استشارة الشيخ مبارك^(٤٢).

ويلاحظ ان لمبارك اسلوبه ومبادرته فهو قد اعتمد على نفسه في افساد ذمة (محسن باشا) قائد القوات العثمانية في بغداد وكسبه الى جانبه في صراعه مع والي البصرة فقد عاتب (محسن باشا) والي البصرة على ارسال مدير ميناء الكويت دون علم مبارك أو موافقته ولكن لماذا يسال الوالي في البصرة شيخ الكويت وهو لا يحتاج

لموافقته في ارسال مديراً للميناء في الكويت كما ان الوالي والسلطة العثمانية أرادت تقليص صلاحية مبارك في الكويت وجعل دوره ثانوياً كخطوة أولى على ما يبدو إذ ان ميناء الكويت هو المركز الاستراتيجي فماذا يبقى لشيخ الكويت اذا انتهت سيطرته على الميناء؟

المجموعة الثانية من الوثائق

١٨٩٩م - ١٩٠٠م

تتألف هذه المجموعة من ثلاث وتسعون وثيقة تبدأ الوثيقة الأولى برقم مسلسل (١) بتاريخ ١٨٩٩/١١/٣٠ وتنتهي بالوثيقة رقم (٩٣) بتاريخ ١٨٩٩/١٢/٢٨م.

أبرز الأفكار في الوثائق هي :

١- ظهور اهتمام ألمانيا بالكويت لإنشاء محطة سكة حديد. وقد سبب الاهتمام الألماني ذعراً عند الانجليز فهم يخافون أن تظهر منافسة ألمانية في الكويت ويخسرون موقعهم.

تعود خشية الانجليز من المنافسة الألمانية الى ان الألمان على صلة مباشرة بالسلطان العثماني يأخذون ما يريدون دون العودة لشيخ الكويت. وفي الوقت نفسه زاد خوف الانجليز من تجدد الاهتمام العثماني بالكويت^(٤٣).

٢- ظهور الصراع بين الحكام الاقليميين مثلاً حمدي باشا والي البصرة الذي قام بتحريض السلطة المركزية على شيخ الكويت فتصدى له السيد طالب النقيب ، وبذل جهوداً في استنبول لعزل حمدي باشا ونجح في ذلك^(٤٤). ويلاحظ ان شيخ الكويت كان قادراً على مواجهة والي البصرة بطرق مختلفة من غير الاعتماد على بريطانيا وذلك بتأليب آخرين عليه مثل محسن باشا أو غيره وقد نجح في زحزة والي البصرة عن موقعه بدل من ان يحدث العكس وبغض النظر عن اصل المبادرات فيما اذا كانت بترتيب وتوجيه بريطاني لشيخ الكويت مبارك فانه قادراً على المناورة أما خصومه لفترة من الزمن لأن السلطة العثمانية لم تواجه التخطيط البريطاني بتخطيط مضاد.

٣- الصراع مع أمير نجد: ظل الشيخ مبارك يتفوق على خصومه بالسياسة تارة وبالرشاوى واستقطاب الآخرين تارة أخرى ونجح في ذلك نسبياً ، واكتسب سمعة مهية لا بأس بها حتى واجه أمير نجد عبدالعزيز آل رشيد. كانت بريطانيا تخشى من ان يقوم شيخ الكويت بمصادقة أو مواجهة هذا الأمير لأنه حليف للدولة العثمانية وخصم صعب المراس.

ويلاحظ ان مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة قد بدأت ذلك ان الصراع قد بدأ بين تركيا وبريطانيا وذلك بدعم كل طرف لحليفه بان تدعم السلطة العثمانية الأمير عبدالعزيز آل رشيد لأسباب منها انه اقتدر على تهديد شيخ الكويت من الشيخ جاسم آل ثاني وهو أقرب فيستطيع ان يهاجم من جهة الغرب لأن له عمقاً استراتيجياً من جهة ومن جهة ثانية فان الامدادات تصل بطريقة مأمونة ودعت بريطانيا شيخ الكويت مبارك لمواجهة خصومه ، ولكنها كانت حذرة جداً فهي تخشى ان يتغير الوضع لغير صالحها في الكويت وفي المنطقة بعامة هذا الحذر ظل علامة بارزة في سياسة بريطانيا في المنطقة فبريطانيا ظلت أسيرة هذه التوجهات:

- ١- حماية شيخ الكويت من السلطة العثمانية وابن رشيد الذي كان في الحرب فارساً جباراً ولقد شبهه العثمانيون بعلي بن أبي طالب.
- ٢- عدم تدخل أي قوة أخرى مثل ألمانيا وروسيا في المنطقة.

المجموعة الثالثة

تتألف هذه المجموعة من ٢٦٨ وثيقة تبدأ برقم متسلسل (١) وموزعة على سنة واحدة فقط مما يعكس زخم الأحداث في هذه السنة إذ تبدأ الوثائق بتاريخ ١٩٠٠/١٢/٢٨ وتنتهي في ١٩٠١/١٢/٣١ م بمعنى ان الوثائق موزعة توزيعاً مكثفاً خلال السنة الواحدة المليئة بالأحداث^(٤٥).

أبرز الأفكار :

ظهرت في هذه الوثائق أفكار عديدة منها :

١- حماية شيخ الكويت :

ظل موضوع حماية الكويت هو الموضوع الرئيسي ويلاحظ في الوثائق ان شيخ الكويت ليس قوياً ليقف في وجه السلطة العثمانية وحده وان تأثيرها يتزايد تدريجياً عليه وفي الوقت نفسه فان بريطانيا تخشى ان تقدم مساعدة للشيخ في الكويت ضد ابن رشيد وذلك حتى لا تعطي مبرراً للسلطة العثمانية بالتدخل فتعقد الموقف^(٤٦).

٢- قوة شيخ الكويت:

أسهمت الوثائق في تقدير قوة الشيخ مقارنة مع ابن رشيد . فتلاحظ ان تقدير الجانب الكويتي مبالغ فيه مثلاً المصادر الكويتية قدرت قوة للشيخ كما يلي :

عند شيخ الكويت ١٥,٠٠٠ فارس و ٤٠,٠٠٠ جمل في حين أن خصمه الأمير عبدالعزيز بن رشيد أمير نجد (آنئذ) لا يملك إلا ٢,٠٠٠ فارساً و ١٠,٠٠٠ جمل.

وتقدر المصادر من الجانب الكويتي أن الشيخ سعدون حليف شيخ الكويت يملك ٥,٠٠٠ فارس و ٢٠,٠٠٠ جمل.

وتبالغ الوثائق في اضعاف قوة ابن رشيد ونوعية قواته ، وانها من البدو الذين لا يحبونه وان نتيجة أية مواجهة هي لصالح الشيخ مبارك^(٤٧) . وتشير الوثائق نفسها الى ان قوة الشيخ مبارك مبالغ فيها^(٤٨).

معركة الصريف:

اسهمت الوثائق أيضاً في الحديث عن الأحداث التي سبقت معركة الصريف وتطرفت لسير المعركة ونتائجها بإسهاب شديد.

يظل دور بريطانيا في اذكاء الصراع بين شيخ الكويت وأمير نجد غير واضح تماماً، ولا توضح الوثائق طبيعة هذا الدور ، هناك مؤشرات تفيد بان بريطانيا كانت تخشى ان يتورط الشيخ مع أمير نجد ولكن الارقام السابقة المبالغ فيها اعطت الانجليز انطباعاً بان الشيخ سوف يهزم أمير نجد بكل بساطة ومع ذلك فان (كيمبل) حذر الشيخ من غزو نجد^(٤٩).

بدأ القتال بين الشيخ والأمير في منطقة الصريف^(٥٠) على بعد ١٠٠ ميل من حائل وعادت مبالغات الشيخ مبارك للظهور وظهر في الوثائق مايلي :

١- ارسل مبارك لولده جابر في الكويت ان حائل تحت سيطرته.

٢- وقع كثير من القتلى من الطرفين دون استثناء^(٥١).

كانت نتيجة معركة الصريف هزيمة مبارك شر هزيمة وقتل شقيقه حمود قائد القوات.

مبالات الشيخ مبارك:

تشير الوثائق البريطانية الى ان الشيخ مبارك بالغ كثير قبل المعركة في تضخيم قواته^(٥٢) والاستهانة بقوة ابن رشيد ولقد بالغ الشيخ بعد المعركة في تقييم النتائج وتحريف الحقائق وتذكر الوثائق بناء على تقديرات القوة عند بداية المعركة ماييلي:

١- قوات ابن رشيد ٧٠٠٠ مقاتل .

٢- قوات الشيخ مبارك ٥٠٠٠ بقيادة شقيقه حمود.

٣- نتيجة المعركة ٣٢٠ قتيلاً من جماعة ابن رشيد.

ولم يصدق ذلك المقيم البريطاني في بوشهر^(٥٣) والواقع ان ٦٠٪ من قوات مبارك أبيت ولم ينج من رجال مبارك إلا الخيالة وقد تظاهر مبارك بالموت فقد ترك حزامه الذهبي في مكان المعركة وهرب ليخدع المطاردين فأشيع أنه قتل^(٥٤) وفي رواية أخرى ان القتلى من جماعة مبارك ٢٠٠٠ قتيل^(٥٥).

اهتزاز هيبة مبارك:

هزت معركة الصريف هيبة مبارك أمام الانجليز والأتراك وفكر الأتراك باستغلال الفرصة ضد مبارك عن طريق حلفائهم مثل ابن رشيد غير ان بريطانيا حذرت^(٥٦) ومع ذلك ظل الشيخ ابن رشيد يطارد مبارك وكان ابن رشيد يرغب بتخليص الكويت لأن ذلك يساعده على استيراد ما يريد من سلاح وبضائع عن طريق الكويت. ازعج تهديد ابن رشيد الكويت وبريطانيا^(٥٧) وأصبح موقف مبارك موقف المدافع رغم انه كان قبل معركة الصريف يصول ويحول في المنطقة دون ان يخشى احد مثل ابن رشيد.

تقييم الموقف بعد معركة الصريف:

ظهر الموقف بعد معركة الصريف في غير صالح مبارك وحدث ماييلي :

أولاً: ساهم انتشار مرض الطاعون في الكويت في تأخير اجراءات العقاب^(٥٨).

ثانياً: فكر الأتراك بإرسال حامية الى الكويت ، وزار الوالي محسن شيخ الكويت لابلاغه ذلك ، وفي الوقت نفسه فان بريطانيا أخذت تفكر بفرض الحماية الكاملة على الكويت^(٥٩).

ثالثاً: أخذت بريطانيا تتردد بين السيطرة على الشيخ أو الحماية الكاملة على الكويت ، ولكنها ترغب في ابعاد الخطر عن الكويت من ناحية الأتراك مباشرة أو من ناحية حليفهم ابن رشيد وتريد ان تطمئن^(٦٠). وفي الوقت ذاته ظهر قلق بريطاني في

تصرفات مبارك وانه أناني يتحرك بين بريطانيا وروسيا وتركيا والآخرين^(٦١) وظل موقف الانجليز حذراً يحاولون ان يمنعوا أي هجوم على الكويت ولا يمانعون في اعطاء تسهيلات لألمانيا مثلاً في بناء محطة سكة حديد^(٦٢).

وظلت سياسة انجلترا تستهدف المحافظة على الأمر الواقع لصالح شيخ الكويت. وحتى نهاية عام ١٩٠١م فان الأخطار ظلت مستمرة ، وبريطانيا تتلصق في الحماية لانجلاء الموقف وظل الأتراك يحشدون تارة ويتراجعون تارة أخرى ومع ذلك ظهرت هذه الأحداث الجديدة:

أولاً: عرض الانجليز شيخ الكويت على استخدام علماً آخر بدلاً من العلم العثماني^(٦٣) تمهيداً للانفصال.

ثانياً : تدفق متطوعين بدو من مصر الى الكويت للانخراط في الجيش لمساعدة الشيخ ضد خصومه^(٦٤).

(يبدو ان بريطانيا لم تعد تثق بتقديرات الشيخ وآرائه وخططه وتصرفت باحضار البدو من مصر لمساعدة الشيخ فقد اعطت معركة الصريف لبريطانيا انطباعاً آخر ، وأن شيخ الكويت يبالغ ولا يعول على حديثه وقرارته).

ثالثاً : لم يقع هجوم تركي على الكويت ، ولكن ضايق ابن رشيد الكويتيين بهجمات على اطراف الكويت فقط^(٦٥).

رابعاً : ولم تعلن بريطانيا الحماية على الكويت وظل الموقف كما هو اذ ان بريطانيا قوت شيخ الكويت فقط باحضار قوات مصرية ، وهكذا أدخل الانجليز قوات جديدة في المنطقة يمكن الاعتماد عليها بصورة أفضل من تلك القوات التي اعتمد عليها الشيخ مبارك ومن جهة ثانية فان بريطانيا لم تعد تثق بتقديرات مبارك .

خلاصة ماسبق

يلاحظ في الوثائق أن اهتمام الانجليز بالكويت توافق مع ضعف الدولة العثمانية، وانها خلقت الظروف المناسبة في المنطقة من جهة ايجاد جو مضطرب بين الكويت وجاراتها وبخاصة ابن رشيد في نجد ، وان الصدام وقع بين الاثنين كما ان بريطانيا ساهمت في خلق هذه الظروف الصعبة لشيخ الكويت نفسه فهو بعد أن قتل أخويه بات في وضع لا يحسد عليه من ناحية عدم رضاء الدولة العثمانية عليه فوجد في بريطانيا حليفاً ، فتم توقيع اتفاقية أمثلتها بريطانيا وفي نفس الوقت زاد طمع الألمان

والروس بالمنطقة وبسبب علاقاتهما بالمنطقة وبسبب علاقات الألمان مع الدولة العثمانية مباشرة باتوا يشكلون تهديداً خطيراً على الكويت .

ويلاحظ ان الوثائق تعبر بصراحة أو بطريقة ضمنية أن الكويت تتبع السلطة العثمانية ، وان القائمقام يعين من السلطة العثمانية وتمنحه لقب باشا ولقد بدأت مشاكل الكويت مع دخول بريطانيا التي كانت وراء مصرع الأخوين اللذين قتلهم مبارك وحصل بعدها تنافس بين أولادهم وبينه ، وذلك لكسب ود بريطانيا ، كان ذلك عام ١٨٦٩م وبعدها بدأت الاعتداءات على الكويت من الشيخ يوسف ابراهيم مثلاً وسارع الشيخ مبارك في طلب الحماية البريطانية . ولقد شجع انشغال السلطة العثمانية باليونان بريطانيا على التمادي في الكويت وأرسلوا زورقاً مسلحاً لحماية الكويت وكان حافزهم في ذلك الاستيلاء على الكويت لأنها أفضل موانئ الخليج العربي .

وزادت بريطانيا من تركيزها على الكويت بشكل لم يسبق له مثيل ووضع الشيخ مبارك في موقف تفاوضي ضعيف بان تتقدم بريطانيا وسط ذلك الجو . وفعلاً تحقق لها ما ارادت وبطريقة سرية تم توقيع اتفاقية في ١٨٩٩/١/٢٣ بين الشيخ مبارك وبين المقيم البريطاني في الخليج ولقد وفرت بريطانيا حماية لأملاك الشيخ في الفاو .

وبعد ذلك ظهر نزاع بين حلفاء بريطانيا مثل الشيخ مبارك وحلفاء السلطة العثمانية مثل الأمير عبدالعزيز بن رشيد من نجد ووقع صدام وتم سحق قوات مبارك ولولا مساعدة بريطانيا لقضى ابن رشيد على الشيخ مبارك في عقر داره في الكويت .

الهوامش

١- الوثائق مسلسلّة وسوف نذكر اسم المرسل والمرسل إليه وتاريخها مع الأخذ بعين الاعتبار ان هذه الوثائق موجودة كلها في مجلدين بعنوان:

The Affairs of Kuwait 1896-1905.

ورد ذكرها كاملاً في المقدمة.

وأرجو أن يلاحظ ان هذه الوثائق لا تتقيد بالاملاء الصحيح فمرة تذكر الكويت Kuwait وفي مكان آخر تكتبها بطريقة أخرى. ولقد ذكرها الباحث في كل مرة كما وردت في النص الأصلي.

٢- عن شركة الهند الشرقية أنظر د. ميمونة خليفة الصباح ، مصدر ذكر في المقدمة ص ص ٧٥-٧٧.

٣- كتاب لوريمر ورد ذكره في مقدمة الوثائق ص ٢٨ بيد ان هذا الكتاب قد طبع فيما بعد.

4- See the The affairs of Kuwait P. xi.

٥- الدكتور روبرت لاندن ، "اعادة النظر في كتاب تاريخ البحرين الجزء الأول ١٧٨٣-١٨٦١" في مجلة الوثيقة عدد ٨ سنة ٤ يناير ١٩٨٦ (البحرين : مركز الوثائق التاريخية) ص ٨٣.

٦- زار (بلي) الكويت عام ١٨٦٣ وقبله زارها بكنغهام في عام ١٨١٦ انظر :

• Lwis Pelly, Record Tour Around The Northern of Bombay Geographical Society No. 35 1863-1893.

• James silk Buckingham, Travel in Assyria etc. [London:1830]

راجع :

Momorandum by Mr. Stavrides [June 30, 1896].

٧- عن شيخ قطر جاسم آل ثاني والشيخ محمد بن رشيد في نجد راجع امين الريحاني ، نجد وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها طه [الرياض : منشورات الفاخرية ١٩٨١] ص ص ١١٠-١١٥.

8- Mr. Herbert to the Marques of Salisbury [Therapia July 6, 1896].

9- A. Godley to Foreign Office [Therapia July 6, 1896].

Sir P. Currie to the Marquess of Salisbury, [Constantinople, March 24, 1897].

وأنظر وجهة نظر العراق في :
الدكتور محمود علي الداود ومصطفى عبدالقادر النجار والدكتور عبدالرحمن كريم
العاني ، الهوية العراقية للكويت : دراسة تاريخية وثائقية بغداد ١٩٩٠ ، ص ص
٢٦-٢٧.

10- Ibid.

11- Sir Currie to the Marquess of Salisbury [Constantinople : July 16, 1897, and July 21, 1897].

The Marquess of Salisbury to Sir Currie [Foreign Office : July 17, 1897 and July 16, 1897] Document No. 9, 10, 11 and 12.

12- Ibid.

13- Lord G. Hamilton to Government of India [India Office ; July 2, 1897].

14- The Affairs of Kuwait P. XVIII.

15- Horace Walpole to Foreign Office Sept. 28, 1897.

India Office to Foreign Office Oct. 27, 1897.

Lord Hamilton to Government of India [India Office Oct. 30, 1897].

16- India Office to foreign office [Nov. 18, 1897] Major Meade to Government of India Sept. 25, 1897.

١٧- الشيخ يوسف ابراهيم وثيق الصلة بسعود ابن محمد ابن أخ الشيخ مبارك.
الشيخ ابراهيم خال سعود. لقد ساهم لقاء الطرفين في متاعب وقلق مبارك.

_ Sir Currie to the Marquess of Salisbury [Constantinople, Jan. 27th, 1897].

_ Consul General Loch to Sir Currie [Baghdad Dec. 30, 1897].

18- Godley to Foreign Office [India Office Feb. 11 1898].

T. H. Sanderson to Admiral Beaumont [Feb. 16, 1898].

19- Lieutenant Commander Moubray to Lieutenant Colonel Meade [November 7, 1897].

يُلاحظ في تقرير [ميوبري] ان علاقة الشيخ مبارك مع شيوخ البدو المجاورين جيدة وان اثنين منهم حضروا المقابلة بين ميوبري وميد.
٢٠- راجع رسالة "لونس" في الهامش (٢٠).

21- Lieutenant Colonel Meade to Foreign [Office March 28, 1898].

22- Foreign Office to India Office [Dec. 5, 1898].

23- Foreign Office to India Office [Jan. 4, 1899].

24- Lord G. Hamilton to Government of India [India Office Dec. 24, 1898].

25- Foreign Office to India Office [Jan. 18, 1899].

26- Government of India Office to Lord Hamilton [Jan. 18, 1899].

٢٧- راجع عن اتفاقيات الحماية بشكل ملخص كتاب :

د. عائشة راتب ، العلاقات الدولية العربية [القاهرة : دار النهضة ١٩٧٠].

28- Government of India Office to Lord Hamilton [Jan. 18, 1899].

Government of India Office to Lord Hamilton [Feb. 12, 1899].

29- Ibid.

30- Ibid.

31- Ibid.

32- Government of India Office to Lord Hamilton [Jan. 18, 1899].

رسالة موجهة من حكومة الهند الى اللورد هاملتون.

تعادل الروبية آتذ شلن وأربعة بنسات وكل خمسة عشر روبية تعادل جنيه استرليني واحد بمعنى ان (ميد) دفع لمبارك ١٠٠ جنيه استرليني فقط.

33- India Office to Foreign Office [Feb. 14, 1899].

34- Consul Wratishlaw to Sir N. O'conor [Bussorrah July 28, 1899].

تذكر الوثيقة بدقة أملاك محمد . وبشكل عام فان هذه الوثائق شكلت مادة خصبة في الحديث كما ان اشارات الباحثين تطرقت إليها ، مثلاً تذكر الدكتور منيرة بنت عبدالله عن ملكية البساتين وانها تعود لعام ١٨٣٤م عندما اهدى الشيخ راشد السعدون للشيخ جابر الصباح هذه البساتين رداً لمعروف كان الشيخ جابر قد قدمه. في حين يذكر الدكتور مصطفى عبدالقادر النجار أنها جاءت لآل الصباح بطريق الهبة والشراء فقط.

35- Foreign Office to India Office [Feb. 14, 1899].

Lord Hamilton to Government of india [Feb. 14, 1899].

وكانت المراسلات بين بريطانيا والهند تتم على ما يبدو بين عبر هاملتون في مكتب الهند India Office وهو أعلى من حكومة الهند.

36- Government of India to Lord Hamilton [March 2, 1899].

India Office to Forgein Office [March 8, 1899 ; March 20, 1899 and March 16, 1899].

Forgein Office to India Office [March 11, 1899].

Consul Wratisslaw to Acting Consul General Meluill [Bussorah Feb. 2, 1899].

37- Meade to Government of India (Bushire May 7, 1899).

Meade to Government of India (Bushire May 14, 1899).

ظهر القلق البريطاني من موضوع هو ان الشيخ مبارك اصبح (قائممقام) في أواخر ١٨٩٧م أي انه اصبح تابعاً لوالي البصرة وللدولة العثمانية وان السلطة اعترفت به بعد ان كانت ترفض ذلك لأنه استولى على الحكم بالقوة واغتال شقيقه.

38- Sir N. Oconor to the Marquess of Salisbury [Constantinpole, September 11, 1899].

39- Consul Wratisslaw to Sir O'conor [Bussorah, July 28, 1899].

يتحدث القنصل عن شخصية حمدي باشا الوالي أيضاً.

40- Sir N. O'Conor to the Marquess of Salisbury [Therapia Nov. 6, 1899].

41- Sir N. O'Conor to the Marquess of Salisbury [Constantinpole Oct. 5, 1899].

Consul Wratisslaw to Sir O'conor [Bussorah, Aug. 25, 1899].

Consul Wratisslaw to Sir O'conor [Bussorah, Oct. 2, 1899].

42- Vice Consul Wratisslaw to Sir O'conor [Bussorah, September 16, 1899].

Lieutenant Clonel Meade to the Government of India (Bushire, Oct. 1, 1899).

43- Wratisslaw to O'conor [Bussorah, Nov. 30, 1899].

Government of India to Loard Hamilton [Jan. 7, 1900, and Jan. 18, 1900].

44- O'Conor to the Marquess of Salisbury [Therapia, Aug. 7, 1900].

٤٥ - راجع المجموعة في الكتاب : The Affairs of Kuwait 1896-1905.
46-Mr. Mackenzie to Foreign Office [Lodon: Dec. 28, 1900].

انظر الملاحق.

٤٧ - تقرير مع رسالة كمبل الى حكومة الهند.

Lieutenanr Colonel Kemball to Government of india [Bushire, Nov. 26, 1900].

٤٨ - أكد كمبل ان الارقام مبالغ فيها.

49- Kamball to shaik Mubarak bin Sabah, Chief of Kowait [Bushir, Dec. 10, 1900].

50- India Office to Foreign Office [April 18, 1901].

51- Report from the Residency News Agent at Koweit [Feb. 19, 1901].

52- Ibid.

تلقي الشيخ جابر من والده الشيخ مبارك رسالة ان نجد تحت سيطرته وانه عين
عبدالعزیز بن فيصل حاكماً على الرياض.

53- Lieutenant Commander de Satge to Commander Phillips [Pigeon at Bushire April 17, 1901].

54- Consul Wratisslaw to Sir O'conor [Bussorah, April 10, 1901].

55- Lieutenant Colonel Kemball to Govenment of India [Bushire, April 20, 1901].

تشير الوثيقة ان المعركة لم تستمر ساعة ونصف وان مبارك أخفى سرها عن الجميع.

56-Ibd.

تشير الوثيقة ان ابن رشيد تلقى نجدات من سوريا في معركة الصريف أي ان الدولة
العثمانية ساعدته.

57- Captain Field to Rear Admiral Bosanquet [Marathon at Bushire, Sept. 27, 1901].

ظهر الخوف البريطاني من تمادي ابن رشيد في مهاجمة الشيخ مبارك.

58- Consul Wratisslaw to Sir NO'conor [Bussorah, June 1, 1901].

59- Lieutenant Colonel Kemball to Govenment of India [Bushire, June 3, 1901].

60- India Office to Foreign Office [July 24, 1901].

Government of India to Lord Hamilton [Aug. 10, 1901].

61- India office to Foreign Office [June 14, 1901].

62- Extract from Memorandum on question which may be mentioned by the German Emperor to the King.

ملحقة برسالة

The Marquess of Lansdowne to Sir F. Lascelles [Sept. 11, 1901].

63- Foreign Office to India Office [Foreign Office : Sept. 24, 1901].

64- Sir R. Rodd to the Marquess of Lansdowne [Cairo Oct. 9, 1901].

قام بعملية تجنيد المصريين المدعو صالح ابو الخيل. وكان والده سجيناً في سجون
ابن رشيد في نجد.

65- Captain Field to Rear Admiral Bosanquet [Marathon at Bushire Sept. 27, 1901].

Captain Field to Rear Admiral Bosanquet [Marathon at Bushire Sept. 30, 1901].

تعريف الشخصيات البريطانية الواردة ذكرها في الوثائق

نائب الملك في الهند ١٩٠٤	Lord Ampthill	أمبشيل
مساعد الوكيل لوزارة الخارجية البريطانية ١٨٩٤-١٩٠٣	Pertie Francis	بيرتي فرانيسيس
سفير بريطانيا في استنبول ١٨٩٧-١٨٩٧ لمدة سنة	Philip Currie	سير فيليب كوري
قنصل بريطانيا في البصرة ١٨٩٧-١٨٩٧	C.G. Fagan	فاجان
مساعد المقيم البريطاني في بوشهر ١٨٩٩-١٩٠٠	J.C. Gaskin	جاسكين
وكيل وزارة الخارجية الدائم في الهند ١٨٨٣-١٩٠٩	Sir Arthur Godley	جودلي (سير آرثر)
وزير الخارجية / الهند ١٨٩٥-١٩٠٣	Lord G. Hamilton	لورد جورج هاملتون
المقيم البريطاني في بوشهر ١٩٠٠-١٩٠٤	C. A. Kemball	كيمبل
وزير خارجية بريطانيا .	Lansdown, Marquis of	لانزدون
مقيم في بغداد .	W. Loch	لوش
سكرتير دائم في الادميرالية ١٩٠٤-١٩٠٧	McGregor	ايفان ماكس يچور
المقيم في الخليج ١٨٩٧-١٩٠٠	M.J. Meade	ميد
مقيم في بغداد ١٨٩٨-١٩٠٢	P.J. Melvill	ملفل
سفير بريطانيا في تركيا	Sir Nichdas	أوكونر

١٨٩٨-١٩٠٨.	O'Oconer	
قنصل في البصرة ١٨٩٨.	J. Ramsay	رامسي
رئيس وزراء / وزير خارجية بريطانيا ١٨٩٥-١٩٠٠.	Salsbury Marquis of,	سالسبوري
وكيل وزارة الخارجية الدائم ١٨٩٤-١٩٠٦.	Thomas Sonderson	ساندرسون
قنصل بالنيابة في البصرة ١٩٠٠.	H.S. Shipley	شيلي
وكيل وزارة الخارجية / الهند ١٨٨٣-١٩٠٧.	Sir Horce Walpole	والبول
القنصل في البصرة ١٨٩٥- ١٨٩٧.	J.F. Whyte	وايت
مقيم في الخليج ١٨٩٤-١٨٩٧.	F.A. Wilson	ويلسون
قنصل في البصرة ١٨٩٨-١٩٠٣.	A.C. Wartislaw	راتسلو